JOURNAL of ARCHAEOLOGY & TOURISM

P-ISSN: 2812-6378 ONLINE-ISSN: 2812-6386
Journal Home Page: https://jatmust.journals.ekb.eg/

توظيف المتحف القبطي في نشر ثقافة التسامح في مصر

| Received Dec.5th 2023 | Accepted Dec. 28th 2023 | Available online Jan. 1st 2024 |
| DOI 10.21608/jatmust.2024.253479.1023 |

يوستينه صبحي
مدرس
قسم الإرشاد السياحي
المعهد العالي للسياحة والفنادق
أكاديمية كينج مريوط، مصر
youstenasobhy2@gmail.com

عنايات محمد أحمد
أستاذ
قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق
جامعة الإسكندرية، مصر

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوعًا جديدًا حول دور المتحف القبطي في القاهرة كأداة لنشر قيم التسامح، وذلك للعمل على نشر ثقافة تحض على قبول الآخر. تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي من خلال عرض ووصف نماذج من قطع المتحف القبطي، بغرض تحليل ما صُور على تلك القطع من زخارف ورموز من معتقدات مصرية أو يونانية أو إسلامية لتوضيح التسامح بين الثقافات المختلفة. ويقترح البحث بناءً على الدراسة أن المتحف القبطي من أروع المتاحف كنموذج للتسامح؛ حيث تم إنشاء هذا المتحف بجوار مسجد عمرو بن العاص، والمعبد اليهودي لتصبح هذه المنطقة مجمعاً لرموز الديانات السماوية الثلاثة في مكان واحد. ونجد أن واجهة المتحف القبطي على شاكلة واجهة جامع الأقمر الفاطمي بشارع المعز. انتهت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود بعض المقتنيات التي يتجلى فيها تأثير الثقافات المصرية القديمة واليونانية والرومانية والبيزنطية والإسلامية. كما قدمت الدراسة مقترحًا لإنشاء متحف للتسامح بجوار المتحف المصري الكبير يضم قطعًا من مختلف المتاحف ومختلف العصور والذي سيكون خير دليل على أن مصر بلد التسامح وأن الحضارات في مصر هي منظومة تواصل حضاري وتأثير وتأثر والتحام في نسيج واحد.

الكلمات الدالة:

المتحف القبطي؛ التسامح؛ الثقافات؛ الأديان؛ مصر.

JOURNAL of ARCHAEOLOGY & TOURISM

P-ISSN: 2812-6378 ONLINE-ISSN: 2812-6386
Journal Home Page: https://jatmust.journals.ekb.eg/

THE UTILISATION OF THE COPTIC MUSEUM IN PROMOTING A CULTURE OF TOLERANCE IN EGYPT

| Received Dec.5th 2023 | Accepted Dec. 28th 2023 | Available online Jan. 1st 2024 |
| DOI 10.21608/jatmust.2024.253479.1023 |

Youstina Sobhy Naguib Saeed
Lecturer

The Higher Institute for Tourism & Hotels.
Tourism Guiding Department
King-Marriott Academy
Egypt

youstenasobhy2@gmail.com.

Enayat Mohamed Ahmed.
Professor

Faculty of Tourism and Hotels.
Tourism Guiding Department
Alexandria University
Egypt

ABSTRACT

This is the first study to look into how the Coptic Museum promotes tolerance values that foster a culture of embracing others. The descriptive and analytical methods was used to analyse the motifs and symbols of Egyptian, Greek, and Islamic ideas on objects from the Coptic Museum in order to demonstrate cultural tolerance. Based on this study, the Coptic Museum is widely regarded as one of the top museums for fostering tolerance. It was strategically built next to the ʿamr Ibn al-ʿāṣ Mosque and the Jewish Temple, with the aim of bringing together the three major religions in a single area. The facade of the Coptic Museum has resemblance to the facade of Al-Aqmar Mosque. The facade of the Coptic Museum has resemblance to the facade of Al-Aqmar Mosque. The study determined that specific artefacts exhibit the impact of ancient Egyptian, Greek, Roman, Byzantine, and Islamic cultures. The paper additionally suggested the creation of a museum of tolerance in close proximity to the Grand Egyptian Museum, showcasing artefacts from many museums and spanning numerous historical periods. It would be a clear sign that Egypt is a nation characterised by tolerance, and that its various civilizations are interconnected through a cohesive system of cultural exchange.

KEYWORDS:
Coptic Museum; tolerance; cultures; religions; Egypt.

مقدمة

من الجدير بالذكر، أن المتحف القبطي بالقاهرة من بين المتاحف المصرية التي تساهم في نشر ثقافة التسامح، في ظل ما يشهده عالمنا اليوم من تحديات، تدعونا إلى مواصلة السعي نحو التمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية، التي لا يمكن أن تسود في أي مجتمع من المجتمعات، من دون أن تكون لها قاعدة رئيسية تنطلق منها، وبديهي أن أعظم قاعدة يمكن التأسيس عليها هي التسامح، الذي هو في حقيقة الأمر من الفطرة في علاقات البشر.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وفهم مفهوم التسامح من خلال دراسة متعددة الجوانب، مع التركيز على أهميته في سياقات ثقافية متنوعة. وذلك من خلال الكشف عن بعض القطع الأثرية المحفوظة في المتحف القبطي، التي تشكل شاهدًا تاريخيًا وثقافيًا ثريًا على تراث مصر المتنوع واتسامها التاريخي للتسامح. وسيتم استخدام هذه القطع الأثرية لنشر ثقافة التسامح وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين المجتمعات المختلفة في مصر وخارجها. ويوصي البحث، بفكرة إنشاء متحف خاص بالتسامح في مصر، يهدف إلى تعزيز التعليم وتبادل الثقافات والاحتفال بالتنوع، وبذلك يسهم في تعزيز التسامح والتعايش السلمي في المجتمع المصري.

مفهوم التسامح

التسامح هو الإقرار بالمساواة بين كل المواطنين، وما يترتب عليه من التمتع بكافة الحقوق وتحمل كل الواجبات (عدلي، 2001، 36). كما يُعرف التسامح بأنه وسيلة للتعبير عن التعايش مع الآخر المختلف، أي أن نحيا نحن والأخرون على اختلافنا في عالم واحد. ومما سبق نستنتج أن: التسامح يتحقق عندما تجتمع شروط الاختلاف والمساواة والسلام معاً. ويمكن التعبير عن التسامح بالمعادلة الآتية: التنوع + المساواة + السلام = التسامح. توضح المعادلة السابقة أن الاختلاف والمساواة بين أناس يعيشون في سلام، يعني بالضرورة أنهم يعيشون في تسامح مع بعضهم البعض (عثمان، 2015، 2721، 2673).

المتحف القبطي وبعض مقتنياته

يقع المتحف القبطي بالقاهرة بجوار مسجد عمرو بن العاص والمعبد اليهودي لتجتمع رموز الديانات السماوية الثلاثة في مكان واحد. بل نجد أن واجهة المتحف القبطي على نفس غرار واجهة جامع الأقمر الفاطمي بشارع المعز.

لوحة (1) توضح واجهة المتحف (Auber de lApierre, 2018, fig. 3, p. 5)

يضم المتحف القبطي أثنين من الأجنحة؛ بداخلهم عدد من القاعات التي تضم العديد من المقتنيات التي يتجلى فيها تأثير الثقافة المصرية القديمة واليونانية والرومانية والبيزنطية والإسلامية (حنا،1931، 6).

أولًا: الجناح الجديد للمتحف القبطي

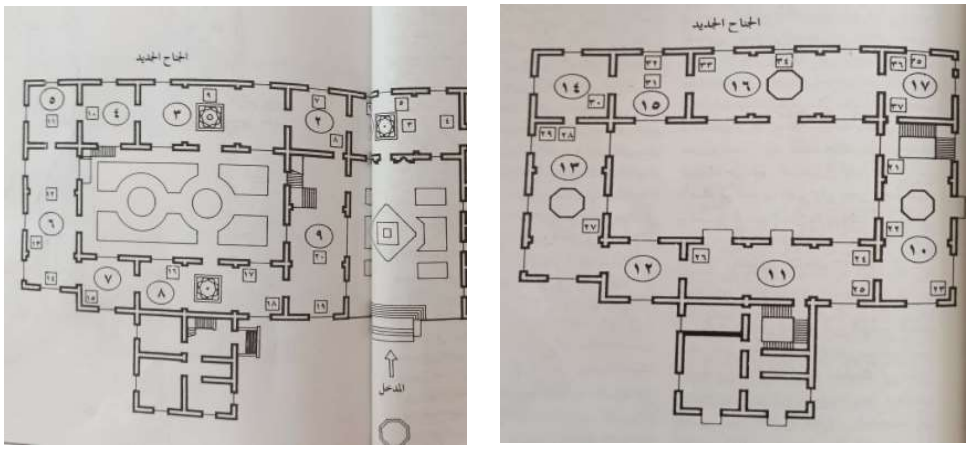

لوحة (2) توضح قاعات الجناح الجديد بالمتحف
(Gabra, 1993, 40- 42)

تحوي القاعة الأولى منحوتات تعود للفترة بين القرن الرابع والخامس الميلادي تم العثور عليها في مدينة أهناسيا (Kamil, 2000, 94) التي تعد من أقدم العواصم المصرية في عصر الأسرات المصرية القديمة وبالتحديد الأسرة التاسعة والعاشرة، وهي الآن إحدى مدن محافظة بني سويف (الوشاحي، عامر، 2022، 329). وعلى سبيل المثال لا الحصر من هذه المنحونات؛ واجهة شبه مثلثة الشكل تمثل "أورفيوس" جالسًا، وإلى يساره تجلس "يوريديكي"، وبين رأسيهما القيثارة، ويحيط بالمنظر إطار يزينه نبات الأكانثس (جبرة، 1999، 53) (لوحة 4). وأيضًا في وجود تمثال نصفي لإله النيل متكئ ذو لحية، ويحيط بالتمثال زهور اللوتس (Gabra, 2007, 17) (لوحة 5). كما تحوي أيضًا قطعة حجرية للآلهة أفروديت خلفها صدفة، تبدو وكأنها خارجة من وسط الصدفة

(هيرمينا،2011، 97) (لوحة 6). وأيضًا قطعة حجرية تمثل "ليدا" زوجة ملك أسبرطة، التي تظهر مضجعة وتمسك بيدها رقبة البجعة (الإله زيوس) والتي تقترب من وجهها (Gabra, Eaton-Krauss, 2007 A, 46) (لوحة 7). وقطعة حجرية تمثل "الإله زيوس متخفيًا في شكل ثور يحمل أوروبا" (لوحة 8).

لوحة(4) توضح أسطورة أورفيوس ويوريديكي
(Strzygowski, 1904, 30)

لوحة (5) توضح تمثال نصفي لإله النيل
(مهران وشاهين، 2020، 578)

لوحة(6) توضح أسطورة أفروديت
(Atalla, n.d, 11)

لوحة(7) توضح أسطورة ليدا والبجعة
(وزارة الثقافة، 1995).

لوحة(8) توضح أسطورة أوروبا
(Atalla, n.d, 10)

أما القاعة الثانية فحوت منحوتات تعود للفترة بين القرن الرابع والخامس والتي ظهرت بها الرمزية الكلاسيكية والمصرية (Kamil, 2000, 94) من ناحية والرمزية المسيحية من ناحية أخرى. ونرى من أمثلتها؛ واجهة شبه مثلثة يظهر عليها طفلان عاريان يحملان صليبًا محاطًا بإكليل، ويحيط بالمنظر إطار يزينه نبات الأكانثس (Gabra, 1993, 56) (لوحة 9). كما تحوي القاعة تاج عمود على شكل سلة، يزينه صليب محاطًا بإكليل من الزهور، ويزين الأركان الأربعة للتاج حمام (Gabra and Eaton- Krauss, 2007, 54) (لوحة 10).

لوحة(9) توضح واجهة مثلثة
(Strzygowski, 1904, 29

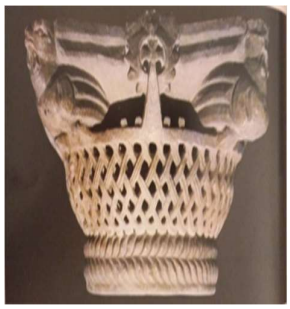

لوحة(10) توضح تاج عمود
(Hamed,1971, PL VII).

كما حوت القاعة الثالثة القطع التي تم العثور عليها في قرية باويط (Kamil, 2000, 96) التي تعتبر إحدى القرى التابعة لمركز ديروط بمحافظة أسيوط (أميلينو، 2012، 13). ونرى على سبيل المثال لا الحصر؛ الواجهة التي يتوسطها عقد يرتكز على عمودين، بداخل الجزء العلوي من العقد قوقعة، أما الجزء الأسفل فيتوسطه صليب على جانبيه حرفين الألفا والأوميجا، ويكتنف العقد من كل جهة صليب ذو عروة يشبه علامة العنخ يعلوه صليبان يونانيان (Gabra, 1993, 57) على عصا في نهايتها ورقة عنب (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 55) ، وبأعلى اللوحة نرى سطرًا من النقوش اليونانية (لوحة 11).

لوحة(11) توضح واجهة يتوسطها عقد على جانبيه صليب ذو عروة.
(جبرة، 1999، 57)

كما حوت القاعة الرابعة قطع متنوعة بزخارف كلاسيكية (Kamil, 2000, 96)، والتي نرى من أمثلتها تاج عمود على شكل سلة يزين جوانبها رؤوس كباش بينهم طاووس يعلوه صليب يوناني (Gabra, 1993, 60) (لوحة 12).

لوحة(12) توضح تاج عمود
(جبرة، 1999، 60)

أما القاعة الخامسة فقد حوت الأفاريز المصنوعة من الحجر الجيري وعدد من تيجان الأعمدة (Kamil, 2000, 96) والتي نرى من أمثلتها تاج عمود مزين بزخارف الأكانثس (جبرة، 1999، 61) (لوحة 13).

لوحة(13) توضح تاج عمود
(Hamed, 1971, Pl III)

أما القاعة السادسة فحوت بعضًا من آثار دير الأنبا أرميا بسقارة (Kamil, 2000, 97) والتي تجلت فيها معالم الفن القبطي المستوحاة من الفنون السابقة كالمصري القديم والهلينستي. وعلى سبيل المثال نرى؛ أنبل مكون من ست درجات، يزين حافته المستديرة صدفة بداخلها صليب، ويحيط بالدائرة إطار من كتابات قبطية (جبرة، 1999، 65) (لوحة 14). ولوحة جصية للسيدة العذراء جالسة على كرسي بين ملاكين ترضع الطفل يسوع (وزارة الثقافة، 1995، 48)، ويحيط بالعرش إطار يزينه روؤس قديسين حول كل الرأس هالة نورانية (لوحة 15).

لوحة(14) توضح أنبل حجري
/The Coptic Museum, https://egymonuments.gov.eg

لوحة(15) توضح جدارية للسيدة العذراء
فانوس، 2009، 73.

أما القاعة السابعة فقد حوت منحوتات من الحجر الجيري. ومن أمثلتها نرى إفريزا يمثل مشهدًا لقطف العنب، يزين الإفريز عناقيد العنب بينما يتوسط الإفريز عامل منحني برأسه لأسفل لجمع العنب في سلال (لوحة 16).

لوحة(16) توضح مشهد قطف العنب

(جبرة، 1999، 66)

تضم القاعة الثامنة بعض القطع التي تم المزج فيها بين الفن المسيحي والهلينستي والبعض الأخر لقطع من الفن المصري القديم. والنقوش في هذه القاعة مزيجًا من الأشكال الآدمية والنباتية والحيوانية (Kamil, 2000, 98) والتي من أمثلتها نرى؛ إفريزا يزينه زخارف نباتية بداخلها حيوانات، حيث يوجد في المنتصف غزالًا ينظر إلى الخلف حيث تقف لبوة ترضع صغيرها، ويظهر إلى اليمين أسد ينظر إلى الخلف. ويزين الإفريز من أعلى فروعًا نباتية بداخلها عناقيد العنب (جبرة، 1999، 70) (لوحة 17). وعتب باب مزخرف بمنظر دخول السيد المسيح إلى مدينة أورشليم حيث يظهر السيد المسيح راكبًا على أتان والجموع على الجانبين لاستقباله البعض يفرشون الأرض بالقمصان والبعض الأخر بالأغصان (هيرمينا، 2011، 315)، كما ورد بالكتاب المقدس "وَالْجَمْعُ الأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ." (مت 21: 8) ويزين العتب من أعلى كتابات يونانية (وزارة الثقافة، 1995، 51) (لوحة 18).

لوحة(17) توضح إفريز لنباتات بداخلها حيوانات (جبرة، 1999، 70)

لوحة(18) توضح عتب لدخول السيد المسيح أورشليم /The Coptic Museum, https://egymonuments.gov.eg

أما القاعة التاسعة يوجد بها بعض من آثار دير أم البريجات الذي يقع على الحافة الجنوبية الشرقية لمحافظة الفيوم والتي ترجع أصولها إلى العصر الفرعوني وازدهرت في العصر اليوناني الروماني (Grossmann, 1991, 2289)، وظهر المزج في قطع هذا الدير بين المسيحي والهلينستي والبعض لقطع من الفن المصري القديم والهلينستي (Kamil, 2000, 99) ، والبعض الآخر من الفن المصري فقط. وعلى سبيل المثال لا الحصر تاج عمود على شكل سلة يزينها زخارف مجدولة يتوسطها زهرة اللوتس وزهرة البردي (Gabra, 1993, 72) (لوحة 19).

لوحة(19) توضح تاج عمود (Strzygowski, 1904, 77)

القاعة العاشرة تحوي القطع التي تجمع بين التأثيرات الهلينستية والبيزنطية، كما وُجد بهذه القاعة عدد كبير من الستائر(Kamil, 2000, 99). وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ الأناجيل الأربعة باللغة

العربية وعنوان المخطوطة بالخط الكوفي أعلى الصفحتين. يزين كل صفحة رسمًا هندسيًا يضم أربعة مثمنات بداخلها صليب، يحيط بالأناجيل من الخارج إطار من الزخارف النباتية (Gabra, 1993, 74) (لوحة 20). كما تحوي قطعة من الكتان على شكل مومياء لشخص (وزارة الثقافة، 1995، 64) حول رأسه إكليل من الزهور (Kamil, 2000, 99) والمومياء مزينة بأشكال كباش (وزارة الثقافة، 1995، 64) (لوحة 21).

لوحة(20) توضح الأناجيل باللغة العربية. (جبرة، 1999، 74).

لوحة(21) توضح قطعة من الكتان لمومياء. (وزارة الثقافة، 1995).

أما القاعة الحادية عشر فكانت مخصصة بالكامل للمنسوجات القبطية حيت حوت الشرائط والميداليات التي تزين الملابس (Kamil, 2000, 102). وعلى سبيل المثال؛ نجد قطعة من النسيج مزخرفة بمنظر لثلاثة هياكل بعقود مرتكزة على أعمدة، العقد الأوسط مفقود (Gabra, Eaton-Krauss, 2007, 62) وأسفل العقدين الجانبيين صليب على شكل علامة "عنخ"، وتحوي عروة الصليب الحرفين الأولين لاسم السيد المسيح باليونانية (الألفا والأوميجا)، وعلى جانبي الصليب زوج من الحمام، وأعلى الصليب يوجد عقد ويعلو كل عقد اثنان من الطواويس (جبرة، 1999، 76) (لوحة 22).

لوحة(22) توضح قطعة من النسيج مزخرفة بمنظر لثلاثة هياكل
(Gabra and Eaton- Krauss, 2007 A, 47)

تحوي القاعة الثالثة عشر القطع العاجية التي تضم الأمشاط والأختام والأساور والصناديق بالإضافة إلى الأيقونات(Kamil, 2000, 102). ومن أشهر الأمثلة أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل يمسك بيده اليمنى عصا تنتهي بعلامة الصليب على شكل علامة "جد"، وبيده اليسرى ميزانًا(Ministry of culture, 2000)، يوجد كتابات يونانية باللون الأحمر على جانبي رأس الملاك،

كما يوجد كتابات باللغة العربية أسفل الجناح الأيسر للملاك (Gabra and Eaton- Krauss, 2007, 198) (لوحة 23). أيقونة تمثل قديسين كل منهما بقناع على هيئة رأس كلب وحول رأسيهما هالة، وينظران إلى اليمين تجاه شجرة الحياة، وفوقهما نص عربي يقرأ "أهراقاس" و"أوغالي" (لوحة 24). وأيضًا أيقونة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس حول رأس كلًا منهما هالة وفي وضع المواجهة للناظر إلى الأيقونة، إلى اليمين يقف الأنبا بولا بلحية بيضاء وإلى جوار رأسه غراب يحمل إليه رغيفًا بمنقاره(Ministry of culture, 2000) وإلى جوار قدميه يوجد أسدان (Gabra and Eaton-Krauss,2007, 196)، إلى اليسار يقف الأنبا أنطونيوس بالزي الرهباني وبيده لفافة عليها كتابات عربي (Gabra and Eaton- Krauss, 2007 A, 95) ، يتوسط القديسان إلى الأسفل من الأيقونة نصًا باللغة العربية كما توجد كتابات يونانية على جانبي رأس الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس (لوحة 25). وأيقونة قيامة السيد المسيح حيث صُور السيد المسيح حول رأسه هالة ويشير بإحدى يديه لأعلى ويمسك باليد الأخرى علمًا قرمزيًا بداخله صليب، ومن أسفل التابوت يوجد ثلاثة جنود من الرومان(وزارة الثقافة، 1995، 75) (لوحة 26). وأيقونة العائلة المقدسة حيث يظهر يوسف النجار وهو يحمل الطفل يسوع على كتفه، بينما تمتطي السيدة العذراء الدابة وهي مرتديه رداءً أزرق يعلوه شالًا أحمر وتمسك بلجام الدابة، وأعلى الأيقونة كتابات باللغة العربية: "العذراء ذاهبة إلى مصر" كما توجد كتابات أسفل الحصان "أذكر يارب من له تعب في ملكوت السموات" (جبرة، 82،1999) (لوحة 27). وأيضًا أيقونة ذبح زكريا النبي، حيث ظهر جنديًا مرتديًا الملابس العسكرية باللون الأحمر يعلوه صديري باللون البني، وأمامه يظهر زكريا النبي وحول رأسه هالة، ويضع الجندي سكينًا حول رأسه إستعدادًا لذبحه (Ministry of culture, 2000) (لوحة 28).

لوحة(23) توضح أيقونة الملاك ميخائيل
. (Ministry of culture, 2000)

لوحة (24) توضح أيقونة لقديسان بقناع كلب
(Ministry of culture, 2000)

لوحة(25) توضح أيقونة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا
(Gawdat, 1993, 83)

لوحة(26) توضح أيقونة قيامة السيد المسيح
(Ministry of culture, 2000).

لوحة(27) توضح أيقونة العائلة المقدسة

(Gabra, 1993, 82)

لوحة(28) توضح أيقونة ذبح زكريا

(Ministry of culture, 2000).

تضم القاعة الرابعة عشر صلبان وأدوات البطاركة (Kamil, 2000, 104) وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ نجد صليبًا على شكل علامة عنخ، وداخل عروة الصليب يوجد صليب يوناني (وزارة الثقافة، 1995، 82) (لوحة 29). وأيضًا صندوق لحفظ الكتاب المقدس مزخرف بزخارف نباتية (Gabra, 1993, 85)، وفي الوسط صليب مزودًا بفصوص من الزجاج (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 233) ويحيط بالصليب إطار مربع، وأعلى الصليب وأسفله كتابات قبطية كُتبت بالخط الكوفي(Gabra, 1993, 85) (لوحة 30).

لوحة(29) توضح صليب على شكل عنخ

(وزارة الثقافة، 1995).

لوحة(30) توضح صندوق لحفظ الكتاب المقدس

(عمر، 2018، 387).

كما تضم القاعة الخامسة عشر مجموعة من السيوف والدروع والمسارج والتماثيل (Kamil, 2000, 104). على سبيل المثال؛ تمثال من البرونز لنسر باسطًا جناحيه وواقفًا فوق قرن الخيرات (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 114) (لوحة 31). ومسرجة من البرونز على حامل من ثلاثة جياد ومقبض المسرجة على شكل هلال بداخله صليب (وزارة الثقافة، 1995، 83)(لوحة 32).

لوحة (31) توضح تمثال لنسر

(جبرة، 1999، 86)

لوحة (32) توضح مسرجة

(جبرة، 1999، 87)

ثانيا: الجناح القديم بالمتحف القبطي

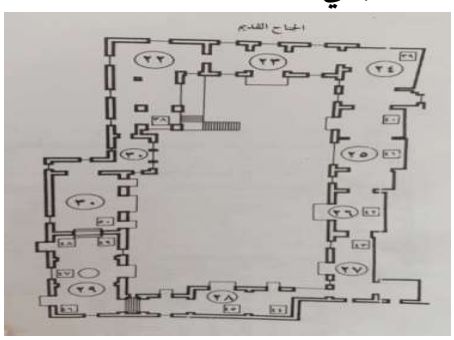

لوحة (3) توضح قاعات الجناح القديم
(Gabra, 1993, 43)

تضم القاعة الثامنة عشر شواهد القبور. على سبيل المثال لا الحصر؛ نجد شاهدًا لقبر يظهر به المتوفى رافعًا يديه مصليًا (Dubois, 2000, 48) ومرتديًا الهيماتون والخيتون (Gabra, 1993, 50) وواقفًا بين الإلهين حورس وأنوبيس، يعلو المتوفى واجهة مثلثة ترتكز على عمودين(Dubois, 2000, 48)، وأسفل الشاهد كتابات يونانية (Gabra, 1993, 50) (لوحة 33). وأيضًا نجد شاهدًا لقبر يظهر المتوفى رافعًا يده مصليًا (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 48)مرتدياً الملابس اليونانية الهيماتون والخيتون(Gabra ,Eaton- Krauss, 2007 A, 9)، وواقفًا بين عمودين ملتصقين بجدار يحملان عتبًا مزخرفًا برؤوس الكوبرا بالإضافة إلى وجود الإله أنوبيس إلى اليمين من المتوفى (Gabra, 1993, 51) (لوحة 34).

لوحة (33) توضح شاهد قبر
(Dubois, 2000, 48)

لوحة (34) توضح شاهد قبر
(جبرة، 1999، 51)

كما تضم القاعة الثانية والعشرون مذبحًا خشبيًا يرتكز على أثنى عشر عمود، لم يتبقى منهم سوى ثمانية أعمدة فقط. ويعلو الأعمدة عقدًا مزخرفًا بأصداف يتوسطها صلبان (Gabra, Eaton-Krauss, 2007, 231)(لوحة 35).

لوحة (35) توضح مذبح خشبي
(جبرة، 1999، 93)

أما القاعة الخامسة والعشرين تضم الأفاريز والفسقيات. وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ إفريز مزخرف بمنظر نيلي لتمساح يحيط به زهرة اللوتس وفرعًا ينتهي بورقة عنب(جبرة، 1999، 95) (لوحة 36). كما توجد فسقية تعود للعصر المملوكي تتوسط القاعة ويحيط بها أربعة أعمدة (لوحة 37). وأيضًا مشربية تزين القاعة من الخارج(Auber de lApierre, 2016, 255) (لوحة 38).

لوحة (36) توضح إفريز لتمساح
(جبرة، 1999، 95)

لوحة (37) توضح فسقية
(Auber de lApierre, 2016, 256)

لوحة (38) توضح مشربية
(Auber de lApierre,2016, 261)

أما القاعة الثامنة والعشرين فهي تحوي هودجًا خشبيًا يرتكز على قائمتين خشبيتين (Gabra, Eaton- Krauss, 2007 A, 164) وكان يُحمل على أكتاف الخدم أو على أثنين من الجمال (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 223) وكان يستخدم في نقل الرجال والسيدات إلى الأماكن المقدسة (Gabra, Eaton- Krauss, 2007 A, 164) (لوحة 39).

لوحة (39) توضح هودج خشبي (Gabra, Eaton- Krauss, 2007 A, 164)

كما تحوي القاعة التاسعة والعشرين مسرجة من الفخار، بيضاوية الشكل، ويزين سطحها العلوي ضفدعة (Gabra, 1993, 107) (لوحة 40).

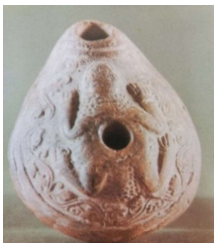

لوحة(40) توضح مسرجة من الفخار
(جبرة، 1999، 10)

دراسة تحليلية لبعض المقتنيات الأثرية المحفوظة في المتحف القبطي بالقاهرة

تأثر الفن القبطي الموجود بالمتحف بمختلف الثقافات، فلم يكن لدى الفنان القبطي أي مشكلة في التأثر بالثقافات الأخرى مثل: الثقافة المصرية القديمة، الثقافة اليونانية الرومانية، والثقافة الإسلامية. كما كان للموقع الجغرافي للمتحف القبطي دورًا في إظهار التسامح من خلال وجوده في منطقة مصر القديمة بمجمع الأديان بجوار عدد من الكنائس والمعبد اليهودي وجامع عمروبن العاص.

جدول(1) يوضح بعض التفاصيل بالمتحف القبطي تأثرت بالثقافة المصرية القديمة

رقم اللوحة	العنصر المصري
5 ، 19 ، 36	زهرة اللوتس
19	زهرة البردي
29 ، 22 ، 11	علامة العنخ
36	التمساح
23	الميزان
14	هرم زوسر (الأنبل)
34	رؤوس الكوبرا
23	علامة جد
15	وضع الأمومة
21 ، 12	الكبش
33 ، 24، 34	أنوبيس
40	الضفدعة
33	حورس
16	مشهد قطف العنب

المصدر: عمل الباحث

يتضح لنا من خلال الجدول (1) وجود تفاصيل بالمتحف القبطي تأثرت بالثقافة المصرية القديمة: تتمثل في وجود زهرة اللوتس التي كانت ترمز عند المصري القديم إلى الوجه القبلي والتي ظهرت تزين جانبي تمثال إله النيل (لوحة 5)، كما ظهرت في زخرفة تاج عمود (لوحة 19)، وأيضًا في زخرفة إفريز (لوحة 36). كما ظهرت زهرة البردي التي كانت ترمز عند المصري القديم

إلى الوجه البحري في زخرفة تاج عمود(Gabra, 1993, 72) (لوحة 19). وأيضًا علامة عنخ في (لوحة 29) التي تعني الحياة عند المصري القديم، وكذلك أسفل العقدين الجانبين (لوحة 22)، وعلى جانبي العقد (لوحة 11). وفي ظهور علامة "جد" رمز الأبدية أعلى العصا التي يمسكها رئيس الملائكة ميخائيل بيده اليمنى (لوحة 23). وقد ظهر الميزان في اليد اليسرى لرئيس الملائكة ميخائيل (لوحة 23) ربما يكون تأثرًا من تماثيل أوزوريس(هيرمينا، 2011، 25) الذي كان رئيسًا للمحكمة التي تحاكم الموتى حيث كان يصور جالسًا وبجواره الميزان رمز العدالة. وأيضًا في تمثيل السيدة العذراء جالسة على العرش ترضع الطفل يسوع (لوحة 15) ربما تكون تأثرًا من تماثيل الإلهة أيزة التي كانت تُصور وهي ترضع الطفل حورس. وكذلك ظهر أنبل دير الأنبا أرميا بسقارة (لوحة 14) وقد تأثر الفنان القبطي في تصميم هذا الأنبل بالفن المصري القديم(Gabra, 1935, 41) من وجود درجات مقاصير فناء الاحتفال بعيد (الحب سد) بمجموعة هرم زوسر(Gabra, 1993, 65) وربما تم إضفاء صيغة مسيحية على بعض الموضوعات الوثنية لتنقل رسالة تتمشى مع القيم المسيحية الجديدة (جبرة، 1999، 38).

على أية حال، ترك الفن المصري تأثيره في وجود الكباش التي كانت رمزًا للإله آمون فقد ظهرت رؤوس كباش تزخرف تاج عمود (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 83) (لوحة 12)، وظهر الكبش في تزيين مومياء (لوحة 21) وهو ما كان المصريون يصورنه على أغطية أكفأنهم (وزارة الثقافة، 1995، 64). ومع ظهور رؤوس الكوبرا التي تزخرف عتب شاهد القبر (لوحة 34) وهو تأثير فرعوني يرمز إلى السيادة والسلطة عند المصري القديم (Gabra, 1993, 51). والتمساح الذي يزين إفريز (لوحة 36) حيث كان التمساح رمزًا للشر عند المصري القديم (هيرمينا، 2011، 57). وأيضًا في ظهور ضفدعة تزين سطح مسرجة (لوحة 40) فقد استخدم المصريين الضفدعة للتعبير عن البعث، وقد صور المصري القديم الآلهة "حقت" آلهة الولادة في شكل ضفدعة، وفي الفن القبطي استخدمت الضفدعة كرمز لقيامة السيد المسيح (Gabra, 1993, 107). وكذلك ظهر الإله أنوبيس على شاهد قبر على الجانب الأيسر للمتوفى (لوحة 33)، وأيضًا على شاهد قبر يمين المتوفى (لوحة 34)، كما ظهر القديسان "أهراقاس" و"أوغالي" كل منهما بقناع على هيئة رأس كلب وتفسيره في الفن القبطي أنهما قديسان سقطا في الخطيئة والتي ربما تكون تأثرًا بتماثيل "الإله أنوبيس" الذي كان يصور على شكل "ابن آوى" وهو قريب جدًا من رأس الكلب (لوحة 24). وفي ظهور الإله حورس إله الشمس عند المصري القديم على شاهد قبر بالجانب الأيمن للمتوفى (لوحة 33). كما ظهرت مشاهد قطف العنب التي كانت تزين جدران المقابر المصرية القديمة (جبرة، 1999، 66) (لوحة 16).

جدول(2) يوضح بعض التفاصيل بالمتحف القبطي تأثرت بالثقافة اليونانية الرومانية

رقم اللوحة	العنصر اليوناني
–	كلمة قبطي في اسم المتحف
11 ، 18 ، 23 ، 25 ، 33 ، 22	الكتابة اليونانية
4 ، 9 ، 13	نبات الأكانثس
6 ، 11 ، 35 ، 14	الصدفة
4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8	الأساطير
11 ، 13 ، 36	العنب
9 ، 10 ، 21	الإكليل
17	الزخارف التي تحصر بداخلها الحيوانات
12 ، 22	الطاووس
33	الواجهة المثلثة
31	النسر
23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28	فكرة الأيقونات
33 ، 34	الملابس اليونانية
24 ، 28	الجنود الرومان
35	الأعمدة الكورنثية

المصدر: عمل الباحث

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) وجود تفاصيل بالمتحف القبطي تأثرت بالثقافة اليونانية الرومانية والتي نجدها في تسمية المتحف "بالمتحف القبطي" مما يدل على تمسك القبطي بتراث أجداده، فكلمة قبطي مأخوذة من الكلمة العربية "قبط" (Atalla, n.d, 4) المشتقة من الكلمة اليونانية "أجيبتوس"(Sobhy, 1935, 44). كما نجد الكتابات اليونانية ظهرت على عدد من القطع الأثرية داخل المتحف فنجد كتابات أعلى الواجهة (لوحة 11)، كتابات أعلى عتب الباب المزخرف بمنظر دخول السيد المسيح إلى مدينة أورشليم (لوحة 18)، وفي وجود كتابات على جانبي رأس الملاك ميخائيل (لوحة 23)، وكتابات على جانبي رأس الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس (لوحة 25)، وأيضًا في وجود كتابات يونانية أسفل شاهد القبر (لوحة 33). كما ظهر الحرفين "الألفا" و"الأوميجا" على جانبي الصليب الأوسط في (لوحة 11) وعلى جانبي الصليب الموجود أسفل العقدين الجانبيين (لوحة 22). كما ظهرت الأعمدة الكورنثية التي تحمل المذبح (لوحة 35).

وهكذا تأثر الفنان القبطي بالفنون اليونانية الرومانية والتي تجلت في مناظر عديدة بعضها أسطورية مثل أسطورة أورفيوس ويوريديكي (لوحة 4)، وإله النيل في شكل شخص متكيء (لوحة 5)، والآلهة أفروديت خارجة من الصدفة (لوحة 6)، وأسطورة "ليدا والبجعة" (لوحة 7)، وأسطورة أوروبا والثور" (لوحة 8). وأيضًا في ظهور النباتات التي كانت منتشرة في العصر اليوناني مثل نبات الأكانثس الذي كان رمزًا للسلام في الفن اليوناني (هيرمينا، 2011، 76) حيث ظهرت تفريعات الأكانثس تزخرف إطار الواجهة التي يُصور عليها "أورفيوس" و"يوريديكي" (لوحة 4)، كما ظهر يزين إطار الواجهة التي ظهر عليها الملاكان (لوحة 9)، وأيضًا في زخرفة تاج عمود (لوحة 13). كما ظهرت عناقيد العنب ذات التأثير الهيلينستي حيث كان هناك علاقة بين العنب والإله ديونيسوس إله الخمر (جبرة، 1999، 66)، فنجد عناقيد العنب على جانبي العتب الذي يستند عليه العقد (لوحة 11)، ويكتنف العقد من كل جهة صليب ذو عروة يشبه علامة العنخ يعلوه صليبان يونانيان على عصا في نهايتها ورقة عنب، كما ظهر العنب في (لوحة 13)، وأيضًا ظهر يزخرف إفريز (لوحة 36).

وظهور الصدفة التي تخرج منها الآلهة أفروديت (لوحة 6)، كما ظهرت بداخل الجزء العلوي من العقد (لوحة 11)، وفي زخرفة عقد المذبح (لوحة 35). كما ظهرت الصدفة التي يتوسطها صليب في زخرفة الحافة العليا في أنبل دير الأنبا أرميا بسقارة (لوحة 14)، فالصليب والصدفة يرمزان إلى الولادة الجديدة بالمعمودية التي ربما تكون تأثرًا بتماثيل الإلهة أفروديت الخارجة من الصدفة (Gabra, 1935, 41).

وكان لظهور الإكليل بداخله صليب يحمله ملاكان (لوحة 9) فتصوير الإكليل في الفن القبطي ربما يكون تأثراً بالفن الروماني (Strzygowski, 1904, 28) وتذكرنا بمنظر الملاكين (الانتصارين) الحاملين إكليل الزهور (جبرة، 1999، 102)، كما ظهر إكليل من الزهور يزين تاج عمود (لوحة 10)، وأيضاً إكليل من الزهور حول رأس مومياء لشخص وهو يرمز إلى إكليل الشوك على رأس السيح المسيح (Kamil, 2000, 99) (لوحة 21). وفي ظهور الطاووس الذي يرمز في الفن اليوناني إلى البعث والذي أستمر ظهوره في الفن القبطي وأصبح يرمز إلى القيامة (Gabra, Eaton-Krauss,2007 A, 47)، فنجد طاووس على تاج عمود (لوحة 12)، كما يوجد أثنان من الطواويس أعلى العقدين الجانبيين (لوحة 22). وأيضًا في وجود تمثال للنسر (لوحة 31)، فالنسر كان في العصر الروماني هو الطائر القوي الذي لا يتفوق عليه طائر آخر في الطيران، وكان النسر شعار الإمبراطورية الرومانية رمز القوة والنصر ثم شاع استخدامه في الفن القبطي كرمز للقديس يوحنا(Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 114). كما ظهرت الزخارف التي تحصر بداخلها الحيوانات وكانت هذه الزخارف محببه في العصرين اليوناني والروماني والتي ظهرت على إفريز يمثل زخارف نباتية بداخلها غزالة (لوحة 17).

كما تتجلى التأثيرات اليونانية في الإطار المعماري الذي يتكون من عمودين يعلوهما تيجان بزخارف نباتية ترتكز عليها واجهة مثلثة يونانية (لوحة 33). كما ظهرت الملابس اليونانية "الهيماتون والخيتون" التي يرتديها المتوفى (لوحة 33) و(لوحة 34). بالإضافة إلى أن فكرة الأيقونات قد نشأت في العصر اليوناني الروماني عندما رسم الفنانون وجوه الموتى بالألوان على لوحات من الخشب توضع على التوابيت (مدرسة الفيوم) والتي ظهرت في أيقونة الملاك ميخائيل (لوحة 23) وأيقونة القديسين برأس كلب (لوحة 24) وأيقونة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس (لوحة 25) وأيقونة قيامة السيد المسيح (لوحة 26) وأيقونة دخول العائلة المقدسة (لوحة 27) وأيقونة ذبح زكريا (لوحة 28). كما ظهر ثلاثة من الجنود الرومان أسفل التابوت الموجود في أيقونة قيامة السيد المسيح (لوحة 24)، وأيضاً وجود جندي روماني يرتدي الملابس العسكرية ويذبح زكريا النبي (لوحة 28).

جدول(3) يوضح بعض التفاصيل بالمتحف القبطي تأثرت بالثقافة الإسلامية

رقم اللوحة	العنصر الإسلامي
1	واجهة المتحف
20 ، 30	الزخارف النباتية
37	الفسقية
20	الزخارف الهندسية
20 ، 30	كتابات قبطية مكتوبة بالخط الكوفي
32	الهلال
23 ، 24 ، 25 ، 27	الكتابة العربية
38	المشربية
39	الهودج

المصدر: عمل الباحث

يتضح لنا من خلال الجدول(3) وجود تفاصيل بالمتحف القبطي تأثرت بالثقافة الإسلامية في واجهة المتحف القبطي على نفس غرار واجهة جامع الأقمر الفاطمي بشارع المعز مع إضافة بعض الرموز المسيحية حيث يتميز مدخل الجامع بالعقد المعشق الذي يعلوه العقد الفارسي يتوسطه دائرة في مركزها صدفة تحمل لفظ الجلالة، وفي المتحف القبطي حل محلها الصليب (Auber de lApierre, 2016, 251) (لوحة 1).

كما يبدو واضحًا تأثير الفن الإسلامي على الزخارف القبطية التي اصطبغت بطابع إسلامي يتجلى في وجود الزخارف النباتية والهندسية علي المخطوط الذي يحوي الأناجيل الأربعة (لوحة 20)، كما ظهرت الزخارف النباتية التي تزخرف الصندوق الفضي المستخدم لحفظ الكتاب المقدس (لوحة 30). كما ظهر تأثير الفن الإسلامي أيضًا في وجود الفسقية (لوحة 37). كما يزين إحدى قاعات المتحف من الخارج مشربية التي تبرع بها ورثة "شنودة بك باخوم" (لوحة 38)، والجدير بالذكر أن تلك الزخرفة عم انتشارها في العمارة الإسلامية. كما يبدو تأثير الفن الإسلامي في وجود الهلال الذي بداخله صليب يزين مسرجة من البرونز (لوحة 32) إشارة للشعار الذي تم اختياره أثناء ثورة 1919 (Gabra, Eaton- Krauss, 2007, 206) للتعبير عن الوحدة الوطنية (هيرمينا، 2011، 110). وقد ظهر تأثير الفن الإسلامي أيضًا في وجود الهودج (لوحة 39).

ومع بداية القرن التاسع الميلادي بدأ استخدام بعض مصطلحات اللغة العربية في الفن القبطي (وزارة الثقافة، 1995، 14). وعندما قويت دعائم الفن القبطي وارتقت فيه صناعة المخطوطات وتذهيب الكتب أثر بدوره على نسخ الإنجيل وتذهيبه، ويتجلى ذلك في الإنجيل الذي نرى في أوله صفحتين وقد كُتب عليها بالخط الكوفي (لوحة 20) والذي يعتبر الخط المفضل للعرب في العصر المملوكي، كما وُجدت كتابات قبطية كُتبت بالخط الكوفي على صندوق فضي لحفظ الكتاب المقدس (لوحة 30). بالإضافة إلى ظهور كتابات باللغة العربية على الأيقونات حيث ظهرت كتابات أسفل الجناح الأيسر للملاك ميخائيل (لوحة 23)، كما وُجد نص عربي يقرأ "أهراقاس" و"أوغالي" فوق رأس قديسان مصوران برأس كلب (لوحة 24)، وأيضًا وُجدت كتابات عربية على البردية التي بيد الأنبا أنطونيوس، وأيضًا كتابات عربية بين رأس الأنبا بولا والأنبا انطونيوس يذكر أسم ديرمرقوريوس الذي خُصصت له الأيقونة (لوحة 25)، وأيضًا على أيقونة هروب العائلة المقدسة حيث نجد كتابات عربية فوق رأس السيدة العذراء مريم: "العذراء ذاهبة إلى مصر" وكتابات أسفل الحصان "أذكر يارب من له تعب في ملكوت السموات" (لوحة 27).

مقترح فكرة إنشاء متحف للتسامح في مصر

مما سبق عرضه من تأثيرات مختلفة، ظهرت الحاجة إلى وضع مقترح لإنشاء متحف للتسامح في مصر لتعزيز السلام المجتمعي بكافة صوره. يمكن فيه استغلال العديد من التحف النادرة والآثار، ما يجعل من فكرة المشروع الجديد فرصة لوضع البلاد على خارطة الدول المهتمة بنشر ثقافة التسامح.

جدول(4) مقترح لإنشاء متحف للتسامح بمصر

رقم اللوحة	البيان
41	رسم بياني للمتحف المقترح
42	شكل تخيلي للمتحف المقترح
43	القاعة الأولى
44	القاعة الثانية
45	القاعة الثالثة
46	القاعة الرابعة
47	القاعة الخامسة
48	حديقة المتحف
49	قاعة المؤتمرات بالمتحف

المصدر: عمل الباحث

تقترح الباحثة من خلال الجدول رقم (4) إنشاء متحف تجمع به القطع التي تبرز التسامح بين مختلف الثقافات وعرضها بأسلوب منظم لجذب انتباه الزوار، على أن يكون هذا المتحف بجوار المتحف المصري الكبير، لإعطاء فرصة جذب أكبر مضافة إلى المتحف الكبير ونوضح ذلك فيما يلي:

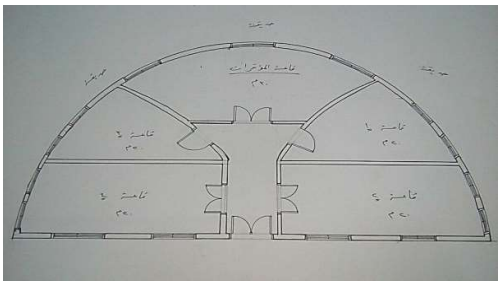

لوحة (41) توضح رسم بياني للمتحف المقترح

عمل الباحث

لوحة (42) توضح شكل تخيلي للمتحف المقترح

عمل الباحث

القاعة الأولى يُعرض بها نماذج للتسامح بين الثقافات المختلفة من المتحف المصري؛ والتي تتضمن واجهة المتحف المصري التي تحوي أعمدة يونانية وعلى جانبي المدخل يوجد تمثيل للآلهة أيزيس بالملابس اليونانية الرومانية، وبعض بورتريهات الفيوم التي تعود إلى العصر القبطي، بالإضافة إلى بعض الأواني الخزفية التي تعود للعصر الإسلامي (لوحة 43).

لوحة (43) توضح شكل القاعة الأولى

عمل الباحث

وفي القاعة الثانية يُعرض نماذج للتسامح بين الثقافات المختلفة من المتحف اليوناني الروماني؛ يضم قطعًا من الفترة المصرية القديمة والتي تتمثل في وجود تمثال العجل أبيس، بالإضافة إلى قطع من الفترة القبطية والتي تتمثل في وجود تمثال الراعي الصالح وتمثال للقديس مارمينا بين جملين، بالإضافة إلى مجموعة من العملات التي تعود إلى الفترة الهلينستية والبطلمية والرومانية والبيزنطية والإسلامية (لوحة 44).

لوحة (44) توضح شكل القاعة الثانية

عمل الباحث

القاعة الثالثة يُعرض بها نماذج للتسامح بين الثقافات المختلفة من المتحف القبطي؛ يضم قطعًا من الفترة المصرية القديمة ومن أبرزها الصليب المتأثر بعلامة العنخ، وأيضًا قطعًا من الفترة اليونانية الرومانية والتي تتمثل في القطع الحجرية التي ظهرت عليها الأساطير ومن أبرزها الآلهة أفروديت الخارجة من الصدفة، بالإضافة إلى القطع التي تعود للعصر الإسلامي والتي تتمثل في وجود الهودج الذي يعود إلى العصر العثماني (لوحة 45).

لوحة (45) توضح شكل القاعة الثالثة

عمل الباحث

القاعة الرابعة يُعرض بها نماذج للتسامح بين الثقافات المختلفة من متحف الفن الإسلامي؛ يضم قطعًا من الفترة اليونانية الرومانية والتي تتمثل في وجود قطعة خشبية مزخرفة بعناقيد العنب، وقطع ذات التأثير الساساني التي ظهرت على قطعة خشبية ممثل عليها طائران متقابلان، وقطع خزفية تعود للعصر القبطي ممثل عليها السيدة العذراء والسيد المسيح (لوحة 46).

لوحة (46) توضح شكل القاعة الرابعة

عمل الباحث

القاعة الخامسة يُعرض بها نماذج للتسامح من حرب أكتوبر والثورات التي شهدتها مصر؛ وتتمثل في مناظر من ثورة 1919 التي اتخذت شعارها الهلال مع الصليب، ومناظر من حرب أكتوبر 1973 فقد شهدت هذه الفترة أعلى مظاهر التسامح فلم تسجل المحاكم أي قضايا خلال هذه الفترة، ومناظر من ثورة 25 يناير و30 يونيو التي أتحد فيها المسيحيين مع المسلمين ضد الفكر المخالف (لوحة 47).

لوحة (47) توضح شكل القاعة الخامسة

عمل الباحث

لوحة (48) توضح شكل تخيلي لحديقة المتحف

لوحة (49) توضح شكل تخيلي لقاعة المؤتمرات المتحف

عمل الباحث

نتائج الدراسة

بعد تناول الموضوع محل الدراسة، تم التوصل إلى عدة نتائج:

أولًا: التسامح أصبح الحلم الذي تبحث عنه البشرية وتسعى لتحقيقه، فالتسامح هو سر الحياة وسر القوة.

ثانيًا: للمتحف القبطي دورًا في نشر ثقافة التسامح. فالموقع الجغرافي للمتحف القبطي له دور في نشر التسامح من خلال وجوده في منطقة مجمع الأديان بمصر القديمة. كما يشمل المتحف قطعًا أثرية تعود إلى ثقافات مختلفة، مثل المصرية القديمة واليونانية والرومانية والبيزنطية والإسلامية، تعبر عن امتداد الأديان وتسامحها على مر العصور، وهذا يدل على تمسك القبطي بتراث أجداده بما لا يتعارض مع عقيدته.

ثالثًا: بعض التفاصيل داخل المتحف القبطي تأثرت بالثقافة المصرية القديمة والتي تجلت في وجود: (زهرة اللوتس– زهرة البردي– علامة العنخ– التمساح– الميزان– المنبر– رؤوس الكوبرا– علامة جد– وضع الأمومة– الكبش– أنوبيس– الضفدعة– حورس– مشهد قطف العنب).

رابعًا: وُجدت بعض التفاصيل داخل المتحف القبطي تأثرت بالثقافة اليونانية الرومانية والتي تجلت في: (كلمة قبطي في اسم المتحف– الكتابة اليونانية– نبات الأكانثس– الصدفة– الأساطير– العنب– الإكليل – الزخارف التي تحصر بداخلها الحيوانات– الواجهة المثلثة– فكرة الأيقونات– الملابس اليونانية– الجنود الرومان– الطاووس– النسر– الأعمدة الكورنثية).

خامسًا: وجود بعض التفاصيل داخل المتحف القبطي تأثرت بالثقافة الإسلامية والتي تجلت في: (واجهة المتحف– الزخارف النباتية والهندسية– الفسقية– كتابات قبطية مكتوبة بالخط الكوفي– الهلال– الكتابة العربية– المشربية– الهودج).

سادسًا: تم تقديم مقترح لإنشاء متحف للتسامح من خلال استغلال العديد من التحف النادرة والآثار الموجود بمتاحف مصر، ما يجعل مصر من الدول المهتمة بنشر ثقافة التسامح. وأن تتبنى الجهات المعنية المقترح المقدم بإنشاء متحف للتسامح في مصر.

وفي النهاية توصي الدراسة بإعداد مادة علمية بصورة منهج دراسي يتم تدريسه في المدارس والجامعات تهدف إلى التعريف بدور المتاحف في نشر التسامح، ويتم تدريس المتحف من منطلق هذا المفهوم. وأن يعتمد المرشد في شرحه للمتحف على توضيح تأثر المتحف بالثقافات الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

أميلينو، (2012)، جغرافية مصر في العصر القبطي، (ت. ميخائيل مكسي إسكندر)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جبرة، جودت، (1999)، المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة، القاهرة، الشركة المصرية للنشر– لونجمان.

حنا، وديع، (1931)، مرشد المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة والحصن الروماني، القاهرة، المطبعة المصرية الأهلية.

عثمان، عرفة زكي محمد، (2015)، "التسامح كمتغير للتخطيط لمواجهة ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي"، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، 13(38)، 2721 – 2669.

عدلي، هويدا، (2001)، التسامح السياسي: المقومات الثقافية للمجتمع المدني في مصر، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

عمر، إيمان خلف عبد المجيد، (2018)، "أغلفة وصناديق محفوظة بمتحف الفن القبطي بالقاهرة"، مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، 2(46)، 391 – 367.

الكتاب المقدس، (1983)، القاهرة، دار الكتاب المقدس.

مهران، لمياء محمد عبد العال، شاهين، خالد غريب على أحمد، (2020)، "دراسة أثرية فنية لثلاث قطع حجرية جديدة محفوظة بالمتحف القبطي بالقاهرة"، مجلة وقائع تاريخية، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، (33)، 583– 565

الوشاحي، مفيدة، عامر، أمال فهمي، (2022)، "التنمية السياحية في منطقة أهناسيا"، مجلة أتحاد الجامعات العربية للسياحة والفنادق، 22(3)، 329 – 340.

وزارة الثقافة، (1995)، دليل المتحف القبطي، القاهرة، وزارة الثقافة.

هيرمينا، جمال، (2011)، الفن القبطي، (د.ن).

Atalla, N., (n.d), Coptic Art, Vol. II, Cairo, Lehnert & Landrock.

Auber de Lapierre, J., (2018), "Architectural history of the Coptic Museum", Claremont Coptic Encyclopedia, 1-9.

..... (2016), "Le Musée copte du Caire, une utopie architecturale". Annals islamologiques (50), 235 – 266.

Dubois, J., (2000), "Manuscript Nag Hammadi", L'art copte en Egypte 2000 ans de christianisme, Paris, Institut du Monde Arabe – Gallimard, 35 – 49.

Gabra, G., (1993), Cairo: the Coptic Museum & old churches, 2nd Edition, Cairo, the Egyptian international publishing company.

Gabra, G., Eaton- Krauss, M., (2007), The Illustrated Guide to the Coptic Museum and Churches of old Cairo, New York, The American University.

..... (2007 A), The Treasures of Coptic Art: in the Coptic Museum and Churches of old Cairo, New York, the American university.

Gabra, S., (1935), "Caractéres de l'Art Copte: ses rapports avec l'Art Égyptien et l'Art Hellénistique". Bulletin de Association des Aims des Églises et de l'Art Copte, 37 - 41.

Grossmann, P., (1991), "Umm Al Barakat", the Coptic Encyclopedia, V 7, 2289- 2291.

Hamed, M., (1971), "Style in the Coptic Art and Significance of its Decoration Elements". Bulletin de la Société D'Archéologie Copte, Tome XX, 143 - 158.

Kamil, J., (2000), Coptic Egypt: History and Guide. Cairo: The American University.

Ministry of culture, (2000), Selections from the Egyptian Heritage icons of the Coptic Museum, Cairo: Ministry of culture.

Sobhy, G., (1935), "Notes on the Ethnology of the Copts Considered from the point of view of their Descendance from the Ancient Egyptians". Bulletin de 'Association des Aims des Églises et de l'Art Copte, 43 – 47

Strzygowski, J., (1904), Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, Vienna: Imprimerie de l'Institut Français.